

جميع الحقوق محفوظة  
002 - 01 100130107

# مقتل عثمان

مؤلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهله العزاق  
من قبل عثمان بن عفان رضي الله عنه

الصحاح  
أحمد بن عبد السلام بن صبري الخزاز

الزمام

## الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)

## الزمام

طباعة والنشر والتوزيع  
شارع التتبي - قيسرية الصريف  
٠٧٧٢١١٧٤٤ - ٠٧٧٠٢٧٠٤٣٦

# مقتل عثمان

موقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل العراق من مقتل

عثمان بن عفان رضي الله عنه

الطبعة الثالثة

٢٠١٦

جميع حقوق الطبع والنشر حصراً

في العراق لـ

# الزاد مكتبة

للطباعة والنشر والتوزيع

شارع المتنبي - قيصرية المصرف

٠٧٨٣٢٨٤٦٧٥٥ — ٠٧٧٠٨٧٠٤٧٣٦

اسم الكتاب: مقتل عثمان (موقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل

العراق من مقتل عثمان)

تأليف: أحمد بن عبد الستار بن صبري النجار

القياس: ١٧ سم \* ٢٤ سم

عدد الصفحات: ٨٠ صفحة

سنة الطبعة: ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

الناشر: مكتبة الزاد للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق التأليف محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٠٣٢ لسنة ٢٠١٤

# مقتل عثمان

موقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل العراق من مقتل  
عثمان بن عفان رضي الله عنه

الشيخ

أحمد بن عبد الستار بن صبري النجار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ



## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له،  
ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا  
شريك له، وأن محمداً ﷺ عبده ورسوله، أما بعد..

فهذه رسالة مختصرة في مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه  
ذكرت فيها قصة مقتله رضي الله عنه وما سبق ذلك من أحداث، كما بينت  
فيها موقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل العراق من  
مقتله رضي الله عنه واقتصرت في هذه الرسالة على الروايات الصحيحة  
والحسنة، مبتعداً عن الروايات الضعيفة والمنكرة، وأسأل الله  
التوفيق والسداد.



## الباب الأول

مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه





## عثمان بن عفان رضي الله عنه وعبدالله

قال الإمام الذهبي في كتابه «تذكرة الحفاظ» في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه: أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه أبو عمرو الأموي، ذو النورين، ومن تستحي منه الملائكة، ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف، ومن افتتح نوابه إقليم خراسان وإقليم المغرب، وكان من السابقين الصادقين القائمين الصائمين المنفقين في سبيل الله، ومن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وزوجه بابنتيه رقية وأم كلثوم رضي الله عنهما من نظر في تحريه وقت أمره بجمع القرآن علم مرتبه وجلالته، وقد أفردت سيرته في مصنف، عداده في السابقين الأولين، وفي العشرة المشهود لهم بالجنة، وفي الخلفاء الراشدين، وهو أفضل من قرأ القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم هاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وروى جملة كثيرة من العلم <sup>(١)</sup>.

قال الإمام البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) تذكرة الحفاظ (جزء ١، صفحة ٨ - ٩).

**مقتل عثمان**

دخل حائطًا، وأمرني بحفظ باب الحائط، فجاء رجل يستأذن، فقال: «أئذن له وبشره بالجنة». فإذا أبو بكر، ثم جاء آخر يستأذن، فقال: «أئذن له وبشره بالجنة». فإذا عمر، ثم جاء آخر يستأذن، فسكت هنيهة، ثم قال: «أئذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه». فإذا عثمان بن عفان. قال حماد، وحدثنا عاصم الأحول، وعلي بن الحكم، سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه، وزاد فيه عاصم أن النبي ﷺ كان قاعدًا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته، فلما دخل عثمان غطاها<sup>(١)</sup>.

قال الإمام مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قال يحيى بن يحيى: أخبرنا وقال الآخرون حدثنا: إسماعيل يعنون ابن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء وسليمان ابني يسار، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في بيتي كاشفًا عن فخذه أو ساقه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث، ثم استأذن عثمان،

(١) صحيح البخاري، (جزء ٥، صفحة ١٣)، رقم (٣٦٩٥).

فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه، قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد، فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك، فقال: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟»<sup>(١)</sup>.

قال الإمام البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن سعيد، عن قتادة، أن أنسًا رضي الله عنه حدثهم قال: صعد النبي ﷺ أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف، فقال: «اسكن أحد». أظنه ضربه برجله «فليس عليك إلا النبي وصديق وشهيدان»<sup>(٢)</sup>.

قال الإمام ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر قال، ثنا مسعر قال، حدثني أبو عون، عن محمد بن حاطب قال: ذكر عثمان، فقال الحسن بن علي: هذا أمير المؤمنين يأتيكم الآن فيخبركم، قال: فجاء علي فقال: كان عثمان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين...<sup>(٣)</sup> حتى أتم الآية<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح مسلم (جزء ٤، صفحة ١٨٦٦)، رقم (٢٤٠١).

(٢) صحيح البخاري (جزء ٥، صفحة ١٥)، رقم (٣٦٩٩).

(٣) يشير إلى الآية (٩٣)، من سورة المائدة.

(٤) (إسناده صحيح). مصنف ابن أبي شيبة، (جزء ٦، صفحة ٣٦٤)،

رقم (٣٢٠٦٠).

**مقتل عثمان**

قال البلاذري: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدثنا إبراهيم، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله الله عز وجل ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾<sup>(١)</sup>. قال: عثمان بن عفان<sup>(٢)</sup>.

وقال البلاذري: حدثني هدبة بن خالد البصري، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: أدركت عثمان على ما نقموا منه، وما يأتي على الناس يوم إلا وهم ينالون فيه خيراً، ويقال: اغدوا على أعطيائكم فيغدون فيأخذونها، ويقال: اغدوا على كسوتكم فيأخذونها، حتى لربما أعطوا العسل والسمن، فالأعطيات دارة، والعدو مقموع وذات البين صلح<sup>(٣)</sup>.

قال عبد الله ابن الإمام أحمد: ثنا سويد، ثنا إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه قال: قال عثمان رضي الله عنه: إن وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلي في القيد فضعوها<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة النحل (آية ٧٦).

(٢) (إسناده صحيح). أنساب الأشراف (جزء ٦، صفحة ١٠٢).

(٣) أنساب الأشراف (جزء ٦، صفحة ٢٢٣)، (إسناده حسن)، قال أحمد بن حنبل كما في تهذيب الكمال (جزء ٢٧، صفحة ١٨٥) عن فضالة: ما روي عن الحسن يحتج به. وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد (جزء ٩، صفحة ٩٤) وعزاه للطبراني.

(٤) مسند أحمد بن حنبل (جزء ١، صفحة ٧٢)، رقم (٥٢٤).

قال عمر بن شبة: حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: سمعت عثمان رضي الله عنه وهو محصور يقول: إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رجلي في قيد فضعهما (١).

**قلت:** وهذا يبين أن عثمان رضي الله عنه كان من أهل الخير والعدل، وأنه كان ممن يقيم الحق على نفسه وعلى أقرب الناس منه، وكان يسمع لأقوال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذ بنصائحهم. وكان رضي الله عنه يؤدب من أساء من عماله، فقد جلد عثمان أخاه (لأمه) الوليد بن عقبة (٢) بسبب شربه للخمر (٣)،

= (إسناده صحيح)، وهذا الأثر الصحيح يبين نكارة رواية وثاب الذي يروي أن عثمان قال: (...وما يقوم بدني بالقصاص). ففي رواية وثاب من النكارة والتفرد ما هو بين. (١) (إسناده صحيح). أخبار المدينة (جزء ٢، صفحة ٢٣٥)، رقم (٢٠٨٢).

(٢) وكان أخا عثمان لأمه، فتح الباري (ج ٧، ص ٥٥).

(٣) فقد أخرج الإمام مسلم عن أبي ساسان قال: شهدت عثمان بن عفان وأتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين، ثم قال: أزيدكم؟ فشهد عليه رجلاً، أحدهما حمران أنه شرب الخمر وشهد آخر أنه رآه يتقيأ. فقال عثمان: إنه لم يتقيأ حتى شربها، فقال: يا علي قم فاجلده. صحيح مسلم (جزء ٣، صفحة ١٣٣١)، رقم (١٧٠٧).

**مقتل عثمان**

وعزل سعيد بن العاص من الكوفة وولاهها لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه لرغبة أهلها في ذلك <sup>(١)</sup>.

(١) قال الإمام النووي: ويوم الجرعة يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون واليًّا وولاه عليهم عثمان، فردوه وسألوا عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري فولاه. شرح النووي على صحيح مسلم (جزء ١٨، صفحة ١٨)، وقصة يوم الجرعة أخرجها الإمام مسلم في صحيحه (جزء ٤، صفحة ٢٢١٩)، رقم (٢٨٩٣).

## من الذي كان يؤلب الناس على عثمان رضي الله عنه (١)

قال الإمام البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عثمان هو بن موهب قال: جاء رجل من أهل مصر (٢) وحج البيت، فرأى قومًا جلوسًا فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا: هؤلاء قريش. قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. قال: يا ابن عمر، إني سائلك عن شيء فحدثني، هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. فقال: تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم. قال: تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدا؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال أبين لك، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، وأما تغيبه عن بدر، فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان

(١) فيه دور أهل مصر في التآليب على عثمان رضي الله عنه.

(٢) هذا يبين أن هناك من كان يشوه صورة عثمان رضي الله عنه عند أهل مصر ويظهر ما له من فضائل على أنها مثالب، وقد وردت روايات تسمي من يقوم بهذا وقد أعرضت عن ذكرها لعدم صحتها.



## مقتل عثمان

فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة. فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: «هذه يد عثمان». فضرب بها على يده فقال: «هذه لعثمان». فقال له ابن عمر: اذهب بها الآن معك<sup>(١)</sup>.

قال عمر بن شبة: حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني حرملة بن عمران التجيبي، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط<sup>(٢)</sup> فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاحرج منها». فمر بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها<sup>(٣)</sup>. قال ابن وهب: فسمعت الليث يعني ابن سعد يقول: لا أرى رسول الله قال له ذلك إلا للذي كان من أهل مصر في عثمان بن عفان.

(١) صحيح البخاري (جزء ٥، صفحة ١٥)، رقم (٣٦٩٨).

(٢) قال ابن كثير: يعني ديار مصر. البداية والنهاية (جزء ٦، صفحة ١٩٣).

(٣) (إسناده صحيح). تاريخ المدينة (جزء ٢، صفحة ١٩١)،

رقم (١٩٤٨).

## مقدم وفد أهل مصر إلى المدينة النبوية

### لمعاينة عثمان رضي الله عنه ورجوعهم راضيه

قال الإمام ابن أبي شيبة: حدثنا عفان قال، حدثني معتمر بن سليمان التيمي قال، سمعت أبي قال، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري<sup>(١)</sup> قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم، فكان في قرية خارجاً من المدينة أو كما قال، قال: فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، قال: أراه قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة أو نحواً من ذلك. فأتوه، فقالوا: ادع بالمصحف. فدعا، فقالوا: افتح السابعة. وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى إذا أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أُمَّ عَلَىٰ

(١) أبو سعيد مولى أبي أسيد. قال عنه ابن حجر: ذكره ابن منده في الصحابة ولم يذكر ما يدل على صحبته، لكن ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه. الإصابة في تمييز الصحابة (جزء ٧، صفحة ١٩٩). ووثقه ابن حجر في المطالب العالية (جزء ٨، صفحة ٤٧). والهيثمي في مجمع الزوائد (جزء ٧، صفحة ٢٢٩). وذكره ابن حبان في الثقات (جزء ٥، صفحة ٥٨٨). وصح له ابن خزيمة.

**مقتل عثمان**

**الله تَفْتَرُونَ** ﴿١﴾ قالوا: أرأيت ما حميت من الحمى، الله أذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: أمضه، أنزلت في كذا وكذا، وأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد من إبل الصدقة، أمضه، فجعلوا يأخذونه بالآية، فيقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا، والذي يلي كلام عثمان يومئذ في سنك، يقول أبو نضرة: يقول لي ذلك أبو سعيد. قال أبو نضرة: وأنا في سنك يومئذ. قال: ولم يخرج وجهي أو لم يستو وجهي يومئذ. لا أدري لعله قال مرة أخرى: وأنا يومئذ في ثلاثين سنة، ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج، فعرفها، فقال: أستغفر الله وأتوب إليه. فقال لهم: ما تريدون؟ فأخذوا ميثاقه، قال: وأحسبه قال: وكتبوا عليه شرطاً، قال: وأخذ عليهم ألا يشقوا عصاً، ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم بشرطهم أو كما أخذوا عليه، فقال لهم: ما تريدون؟ فقالوا: نريد ألا يأخذ أهل المدينة عطاء، فإنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، فقام فخطب فقال: والله إني ما رأيت وفداً هم خير لحوباتي من أهل

(١) سورة يونس (آية ٥٩).

هذا الوفد الذين قدموا عليّ، وقال مرة أخرى، حسبت أنه قال: من هذا الوفد من أهل مصر، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فليحتلب، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بني أمية، ثم رجع الوفد المصريون راضين<sup>(١)</sup>.

(١) (إسناده صحيح). مصنف ابن أبي شيبة (جزء ٧، صفحة ٥٢٠-٥٢١).

## أهل مصر يرجعون مرة ثانية إلى المدينة النبوية

### ويحاصرون عثمان رضي الله عنه

قال الإمام ابن أبي شيبة: حدثنا عفان قال، حدثني معتمر بن سليمان التيمي قال، سمعت أبي قال، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم، فكان في قرية خارجاً من المدينة أو كما قال، قال: فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، قال: أراه قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة أو نحواً من ذلك، فأتوه فقالوا: ادع بالمصحف، فدعا، فقالوا: افتح السابعة، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى إذا أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾<sup>(١)</sup>. قالوا: رأيت ما حميت من الحمى، الله أذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: أمضه، أنزلت في كذا وكذا، وأما الحمى فإن عمر حمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت

(١) سورة يونس (آية ٥٩).

زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد من إبل الصدقة، أمضه. فجعلوا يأخذونه بالآية، فيقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا. والذي يلي كلام عثمان يومئذ في سنك، يقول أبو نصر: يقول لي ذلك أبو سعيد. قال أبو نصر: وأنا في سنك يومئذ. قال: ولم يخرج وجهي، أو لم يستو وجهي يومئذ. لا أدري لعله قال مرة أخرى: وأنا يومئذ في ثلاثين سنة، ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج، فعرفها، فقال: أستغفر الله وأتوب إليه، فقال لهم: ما تريدون؟ فأخذوا ميثاقه، قال: وأحسبه قال: وكتبوا عليه شرطاً. قال: وأخذ عليهم ألا يشقوا عصاً، ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم بشرطهم أو كما أخذوا عليه، فقال لهم: ما تريدون؟ فقالوا: نريد ألا يأخذ أهل المدينة عطاء، فإنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، فقام فخطب فقال: والله إني ما رأيت وفداً هم خير لحوباتي من أهل هذا الوفد الذين قدموا علي، وقال مرة أخرى: حسبت أنه قال: من هذا الوفد من أهل مصر، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له زرع فليحتلب، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من

## مقتل عثمان

أصحاب محمد ﷺ فغضب الناس وقالوا: هذا مكر بني أمية. ثم رجع الوفد المصريون راضين، فبينما هم في الطريق إذ براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم، فقالوا له: إن لك لأمرًا، ما شأنك؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوه، فإذا بكتاب على لسان عثمان، عليه خاتمه إلى عامل مصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم، فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا عليًا رضي الله عنه فقالوا: ألم تر إلى عدو الله أمر فينا بكذا وكذا، والله قد أحل دمه، قم معنا إليه. فقال: لا والله لا أقوم معكم. قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: لا والله ما كتبت إليكم كتابًا قط. قال: فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم لبعض: أهذا تقاتلون أو لهذا تغضبون؟ وانطلق علي رضي الله عنه فخرج من المدينة إلى قرية أو قرية له، فانطلقوا حتى دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا، فقال: إنما هما اثنتان، أن تقيموا علي رجلين من المسلمين، أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم، فقالوا له: قد والله أحل الله دمك، ونقض العهد

والميثاق، قال: فحصره في القصر (١).

**قلت:** معاتبه أهل مصر لعثمان رضي الله عنه ورحيلهم أول مرة ورجوعهم للمرة الثانية زاعمين أنهم وجدوا كتاباً من عثمان إلى ابن أبي سرح (عامله على مصر) أمر ثابت صحيح وقد أخرج الإمام سعيد بن منصور بشكل مختصر.

قال الإمام سعيد بن منصور: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، سمع جابر بن عبد الله يقول: بعثنا عثمان في خمسين راكباً، وأميرنا محمد بن مسلمة، فلما انتهينا إلى ذي خشب استقبلنا رجل في عنقه مصحف متقلد سيفه تذرّف عيناه، فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا يعني السيف على ما في هذا (٢). فقال له محمد: اجلس، فنحن قد ضربنا بهذا على ما في هذا قبلك، أو قبل أن تولد. قال: فلم يزل يكلمهم

(١) مصنف ابن أبي شيبة (جزء ٧، صفحة ٥٢٠ - ٥٢١). (إسناده صحيح)، وهذا الأثر الصحيح يبين أن عثمان لم يتهم أحداً بتزوير الكتب، خلافاً لروايات الكذابين والضعفاء، الذين يذكرون أن عثمان قد وجه تهمة تزوير الكتب إلى علي ومروان، وهي روايات منكورة، ولذا أعرضت عن روايات جهيم الفهري؛ لأنه لم يوثق ممن يعتد بتوثيقه، وقد وافق الضعفاء والكذابين في رواية مثل هذه الأخبار المنكرة.

(٢) يعني (المصحف).



**مقتل عثمان**

حتى رجعوا، قال عمرو: سمعت جابراً يقول: فزعموا أنهم وجدوا كتاباً إلى ابن سعد<sup>(١)</sup> والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

**قلت:** وهذا يبين أن عثمان رضي الله عنه قد أرسل وفداً من خمسين راكباً لمناقشة أهل مصر، وكان أمير الوفد محمد بن مسلمة، وكان معه جابر بن عبد الله رضي الله عنه وبعد أن توصل محمد بن مسلمة، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه إلى الصلح مع وفد أهل مصر خشي عثمان رضي الله عنه من أن يقدم وفد أهل مصر إلى المدينة بحجة السلام على عثمان رضي الله عنه واسترضائه<sup>(٣)</sup>. فخرج إليهم بنفسه، كما في حديث أبي سعيد، وكلمهم، ورجع الجميع إلى المدينة النبوية، وخطب عثمان رضي الله عنه ثم خرج أهل مصر من المدينة النبوية وأظهروا الرضا والعودة إلى مصر، ثم عادوا مرة أخرى للمدينة النبوية<sup>(٤)</sup> زاعمين

(١) (هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح).

(٢) (إسناده صحيح). سنن سعيد بن منصور (تحقيق الأعظمي)، (جزء ٢، صفحة ٣٨٥ - ٣٨٦)، رقم (٢٩٣٥).

(٣) مطالبة أهل مصر لوفد محمد بن مسلمة وجابر بن عبد الله رضي الله عنه، للقدوم إلى المدينة بعد الصلح الأول، وردت في تاريخ المدينة لابن شبة بسند لين (جزء ٢، صفحة ٢٠١). وقد وقع قلب في اسم شيخ عمر بن شبة في هذه الرواية وفي باقي الروايات من كتاب تاريخ المدينة من أيوب بن سليمان إلى سليمان بن أيوب.

(٤) وقد صح أن هناك من تفرس رجوعهم كما في تاريخ المدينة لابن شبة (جزء ٢، صفحة ٢٠١). قال عمر بن شبة: حدثنا أبو

أنهم وجدوا كتابًا من عثمان إلى ابن أبي سرح، وكان هذا الكتاب المزور من أعظم أسباب رجوع أهل مصر لمحاصرة عثمان رضي الله عنه ومن ثم قتله.

= مطرف بن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال، حدثنا جابر رضي الله عنه قال: بعثنا عثمان رضي الله عنه خمسين راكبًا أميرنا محمد بن مسلمة فكلّم أهل مصر، فإذا رجل في عنقه مصحف متقلد سيفًا تذرف عيناه. فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا، فقال محمد: اجلس، فنحن ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد، فلم يزل يكلمهم حتى رجعوا. قال جابر: فسمعت رجلاً يقول: أما والله ليوشك أن يرجع. قال عمرو: فسمعت جابرًا يقول: فزعموا أنهم وجدوا كتابًا إلى ابن أبي سرح، فالله أعلم. (إسناده صحيح).

## أسباب ضياع خاتم النبي ﷺ من يد عثمان

لعل من أسباب ضياع خاتم النبي ﷺ من يد عثمان رضي عنه هو لأجل ألا يكون لخاتم النبي ﷺ دور في فتنة الكتاب الذي زور على عثمان، والذي كان سبباً لقتله رضي عنه فصان الله عز وجل خاتم النبي ﷺ من أن يكون له دور في فتنة مقتل عثمان رضي عنه. فإن خاتم النبي ﷺ كان في يد النبي ﷺ ثم في يد أبي بكر رضي عنه ثم في يد عمر رضي عنه ثم في يد عثمان رضي عنه حتى سقط من يد عثمان رضي عنه في بئر أريس.

قال الإمام البخاري: وزادني أحمد، حدثنا الأنصاري، قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس قال: كان خاتم النبي ﷺ في يده، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر، فلما كان عثمان جلس على بئر أريس، قال: فأخرج الخاتم، فجعل يعبث به، فسقط، قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزح البئر فلم نجده <sup>(١)</sup>.

(١) صحيح البخاري (جزء ٧، صفحة ١٥٨)، رقم (٥٨٧٩). كان ضياع الخاتم سنة ٣٠ للهجرة، وكان مقتل عثمان سنة ٣٥ للهجرة.

## أهل مصر يتوعدون عثمان رضي الله عنه بالقتل

قال ابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، قالوا، أخبرنا حماد بن زيد، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل قال: كنت مع عثمان في الدار وهو محصور، قال: وكنا ندخل مدخلاً إذا دخلناه سمعنا كلاماً من على البلاط، قال: فدخل عثمان يوماً لحاجة، فخرج متنعاً لونه، فقال: إنهم ليتوعدونني بالقتل آنفاً. قال، قلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، قال: ولم يقتلوني وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث، رجل كفر بعد إيمانه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفساً بغير نفس». فوالله ما زنت في جاهلية ولا في إسلام قط، ولا تميت أن لي بديني بدلاً منذ هداني الله، ولا قتلت نفساً، فقيم يقتلونني<sup>(١)</sup>؟

(١) (إسناده صحيح). الطبقات الكبرى (جزء ٣، صفحة ٦٧).

## أهل مصر يقتلون عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال الإمام سعيد بن منصور: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري قال: دخلت مع المصريين على عثمان بن عفان، فلما ضربوه خرجت أشدت قد ملأت فروجي عدواً حتى دخلت المسجد فإذا رجل جالس في نحو من عشرة وعليه عمامة سوداء، فقال لي: ما وراءك؟ فقلت: قد والله قد فرغ من الرجل. فقال: تبأ لكم آخر الدهر وإذا هو علي<sup>(١)</sup>.

قال الإمام السفاريني: واختلف فيمن باشر قتله، فقال كثير: إنه لا يعرف قاتله. وقيل: الأسود التجيبي من أهل مصر. وقيل: جبلة بن الأيهم من مصر أيضاً. وقيل: سودان بن حمران. وقيل: رومان اليماني. وقيل: سودان بن رومان. وقيل: رومان بن سرحان، رجل أزرق قصير. وقيل: قتله رجل من أهل مصر يقال له حمار أزرق أشقر. وقيل: قتله اثنان، وقيل غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) (إسناده لا بأس به). سنن سعيد بن منصور (تحقيق الأعظمي)،

(جزء ٢، صفحة ٣٨٧)، رقم (٢٩٣٩).

(٢) لوامع الأنوار البهية (جزء ٢، صفحة ٣٣٢).

**قلت:** أما تسمية من باشر قتل عثمان رضي الله عنه فلم ترد من طريق صحيح، وإنما وردت من طرق لا يحتج بمثلها، ولذا كثر الخلاف في تسمية من قتل عثمان رضي الله عنه والصواب هو ما ذكره السفاريني عن أكثر أهل العلم بقوله: «واختلف فيمن باشر قتله فقال كثير إنه لا يعرف قاتله». وأما سبب الخلاف في تسمية من قتل عثمان فهو لتعدد الروايات الضعيفة واضطرابها، ولعل من أسباب عدم معرفة أسماء الذين قتلوا عثمان هو أن الروايات الصحيحة التي أتت عن الثقات ممن كان من أهل المدينة مع عثمان بن عفان رضي الله عنه لا يعرفون أسماء القتلة؛ لأن الذين قتلوا عثمان من أهل مصر أغراب لا يعرفهم أهل المدينة، لذا فإن الروايات الصحيحة التي وردت عن الثقات في مقتل عثمان لم تسم الأشخاص الذين قاموا بقتله.

قال الإمام سعيد بن منصور: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن قيس، عن علي بن ربيعة الوالبي قال، سمعت علياً يقول: والله، لو ددت أن بني أمية رضوا لنفلناهم خمسين رجلاً من بني هاشم يملفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلاً<sup>(١)</sup>.

(١) سنن سعيد بن منصور (تحقيق الأعمش)، (جزء ٢، صفحة ٣٨٨)، رقم (٢٩٤٢)، (إسناده صحيح)، وهذا يدل على عدم معرفة علي رضي الله عنه بأسماء وأعيان الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه.



## مقتل عثمان

قال الإمام ابن أبي شيبه: حدثنا عفان قال، حدثني معتمر بن سليمان التيمي قال، سمعت أبي قال، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: ...<sup>(١)</sup>. وفي حديث أبي سعيد، فدخل عليه رجل، فقال: بيني وبينك كتاب الله، فخرج وتركه<sup>(٢)</sup>، ودخل عليه رجل يقال له: الموت الأسود<sup>(٣)</sup>، فخنقه وخنقه ثم خرج، قال: والله، ما رأيت شيئاً قط هو ألين من

= ويشهد لهذا كثرة الروايات التي أتت عن علي رضي الله عنه في ذم قتلة عثمان رضي الله عنه ومع ذلك لم يسم أحداً من القتلة، وهذا يؤكد نكارة ما رواه محمد بن طلحة، عن كنانة، في أن قاتل عثمان طاف بالمدينة ثلاثاً. يقول: أنا قاتل نعثل. فكيف يطوف القاتل بالمدينة النبوية ثلاثاً ويصرخ بأنه قاتل عثمان ثم لا يعرف ولا يرد اسمه في رواية صحيحة.

(١) وذكر حديثاً مطولاً في مقدم أهل مصر وحصارهم لعثمان رضي الله عنه وفيه.

(٢) هذا يبين أن الذين دخلوا على عثمان رضي الله عنه ممن كانوا يحاصرون الدار على ثلاثة أصناف:

أما الأول: من دخل على عثمان وكلمه ثم خرج.

والثاني: من دخل عليه وأذاه ولكن لم يقتله.

والثالث: من باشر قتله.

ولذا اختلطت الأمور على كثير ممن روى الحادثة. أما ما جاء

من روايات في تسمية من دخل على عثمان رضي الله عنه فلا تصح.

(٣) هذا يدل على أن أبا سعيد لم يعرف الرجل ولذا قال (يقال له).

حلقه<sup>(١)</sup>، والله، لقد خنقته حتى رأيت نفسه مثل نفس الجان تردد في جسده. ثم دخل عليه آخر، فقال: بيني وبينك كتاب الله، والمصحف بين يديه، فأهوى إليه بالسيف فاتقاه بيده، فقطعها، فلا أدري أباها أو قطعها فلم بينها. فقال: أما والله إنها لأول كف خطت المفصل<sup>(٢)</sup>.

قال عمر بن شبة: حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: كنت مع عثمان رضي الله عنه وهو محصور في الدار، قال: يا ابن عمر، قم فاحرس الدار، فقام ابن عمر، وقام معه ابن سراقه وابن مطيع وابن نعيم في رهط من بني عدي، فأتى ابن عمر رضي الله عنه الدار ففتح، فذكرهم، فأخذوا بتلييب<sup>(٣)</sup> ابن عمر رضي الله عنه ثم دخلوا، فقتل وما شعر، قال عبد الله: فدخلت، فإذا هو رجل قاعد مسند ظهره إلى سرير عثمان في عنقه السيف، وإذا خلفه امرأة عثمان بنت

- (١) الحلق مساغ الطعام والشراب، ومخرج النفس من الحلقوم، وموضع المذبح من الحلق أيضاً. العين (جزء ٣، صفحة ٤٨).
- (٢) (إسناده صحيح). مصنف ابن أبي شيبة (جزء ٧، صفحة ٥٢١).
- (٣) التلييب من الإنسان: ما في موضع اللب من ثيابه. ولبب الرجل: جعل ثيابه في عنقه وصدرة في الخصومة ثم قبضه وجره. وأخذ بتلييبه كذلك. لسان العرب (جزء ١، صفحة ٧٣٣).



## مقتل عثمان

شبية بن ربيعة، فسمعتها تقول: يا ابن فلان - تعني ابن أبي بكر<sup>(١)</sup> - امنعنا اليوم، فقال: في القسم أنتن الآل<sup>(٢)</sup>.

(١) ذكر محمد بن أبي بكر هنا إدراج من الراوي، ولعل هذا من عفان، فقد حدث بهذا سليمان بن حرب، وعارم، عن حماد بن زيد، ولم يذكر ابن أبي بكر. وأخرج هذا الأثر عن عبد الله بن عامر (ابن خياط في تاريخه) مختصراً، ولم يسم أحداً، فلا يمكن اعتماد هذا في اتهام محمد ابن أبي بكر والله اعلم.

أما ما رواه كنانة مولى صفية في مقتل عثمان من دخول ابن أبي بكر على عثمان ومن ثم خروجه وعدم مشاركته فلا يمكن الاعتماد عليها أيضاً، فلقد اضطرب كنانة فيما يروييه وخالف وهو ممن لم يوثقه أحد ممن يعتد بتوثيقه، بل قد قال عنه ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود (جزء ٨، صفحة ٣٢٣): لا يحتج به، ونقل ابن حجر عن الأزدي أنه قال: وذكره الأزدي في الضعفاء وقال: لا يقوم إسناد حديثه. تهذيب التهذيب (جزء ٨، صفحة ٤٠٣).

**قلت:** ومن تتبع روايات كنانة علم ضعفه واضطرابه، والظاهر أن كنانة كان لا يعرف أسماء الذين جاءوا من خارج المدينة، فصار يتلقن الأسماء ويخلط، وهو في غير الأسماء في رواياته غرابة وضعف. أما جهيم الفهري فمن تتبع رواياته علم حاله، فقد وافقت رواياته الروايات المنكرة، كاتهام عثمان لعلي بتزوير الكتب ومشاركة عمار في الفتنة، وغير ذلك من الأكاذيب المخالفة للروايات الصحيحة.

(٢) (إسناده صحيح). تاريخ المدينة (جزء ٢، صفحة ٢٩٧ - ٢٩٨)، رقم (٢٣٥٥).

وقال عمر بن شبة: حدثنا سليمان بن حرب قال، حدثنا حماد بن زيد قال، حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثنا عبد الله بن عامر بن ربيعة بمثله، إلا أنه لم يقل يعني ابن أبي بكر<sup>(١)</sup>.

قال أبو العرب: حدثني عمر بن يوسف قال، حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال، حدثنا عارم قال، حدثنا حماد بن زيد قال، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزري، أنه كان مع عثمان بن عفان وهو محصور، فقال عثمان بن عفان: أعزم على من يرى لنا سمعًا وطاعة بما كف يده وسلاحه، فإن أفضلكم عندنا غدًا من كف يده وسلاحه، ثم قال: يا عبد الله بن عمر، قم فأخرس الناس، فقام ابن عمر فقامت معه وابن مطيع وابن نعيم وابن سراقه، ففتحنا باب الدار، فأخذوا بتلابيب ابن عمر، فدفعوه ودخلوا الدار، فقتل عثمان **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** ورجعت إلى الدار فإذا رجل لم يسمه جالس في عنقه سهم، جالس مسند ظهره إلى سريره، ورملة بنت شيبه بن ربيعة خلف السرير، فقالت للرجل: يا فلان، أمعينا علينا اليوم؟ فقال: في القسم الآن أنتم<sup>(٢)</sup>.

(١) (إسناده صحيح). تاريخ المدينة (جزء ٢، صفحة ٢٩٧ - ٢٩٨)، رقم (٢٣٥٦).

(٢) المحن (جزء ١، صفحة ٨٢).

**مقتل عثمان**

وجاء في «سنن سعيد بن منصور»: حدثنا ابن عياش، عن يحيى بن سعيد قال، سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: كنت مع عثمان في الدار، فقال: عزمت على كل من رأى لي سمعاً وطاعة إلا كف يده وسلاحه، إن أفضلكم عنا غناء من كف سلاحه ويده، قم يا ابن عمر فاحجز بين الناس، فقام ابن عمر وقام معه رجال من قومه من بني عدي وبني نعيم وبني مطيع، ففتحوا الباب، فخرج، فدخل الناس فقتلوا عثمان<sup>(١)</sup>.

(١) (إسناده صحيح). سنن سعيد بن منصور (تحقيق الأعظمي)، (جزء ٢، صفحة ٣٨٨ - ٣٨٩)، رقم (٢٩٤٥).

## ما جاء عن عبد الله بن الزبير في أن قتلة عثمان هم من أهل مصر

قال الفاكهي: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال، ثنا بشر بن السري قال، ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: إن ابن الزبير رضي الله عنه دخل على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ليسلم عليها، فقالت له: أي بني، مت على بصيرتك. قال: فخرج إلى المسجد، حتى إذا كان قبل الصبح، قال له قائل: الصلاة يا أمير المؤمنين. فقال: أصبح. فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين. فقال: أصبح. فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين. فقال: أصبح. ثلاث مرات، قال: وأهل الشام على أبواب المسجد، عليهم فيه السلاح، ينتظرون الصبح، فلما رأى الوقت الذي يصلي فيه قام فصلى بالناس، قال: فما أنكروا قراءته ولا تكبيره ولا ركوعه ولا شيئاً من صلاته، حتى إذا فرغ من صلاته، دخل الحجر، فأخرج سيفه من غمده أبيض، وقال: إن القتل بمكانكم ملح المجدور، قال: أين أهل مصر أين قتلة عثمان رضي الله عنه فأشاروا له إلى باب بني جمح، فقال: (حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين). فحمل عليهم بالسيف

**مقتل عثمان**

حتى بلغ موضع الجزارين حيث كانوا عند دار أم هانئ رضي الله عنها ثم يرجع فيستلم الركن <sup>(١)</sup>.

**قلت:** وهذا الأثر يبين أن قتلة عثمان من أهل مصر كانوا في جيش الشام لا في جيش العراق، ومع هذا فقد وجهت تهمة قتل عثمان رضي الله عنه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن ناصره من أهل العراق.

(١) (إسناده صحيح). أخبار مكة للفاكهي (جزء ٢، صفحة ٣٥٩-٣٦٠).

## الباب الثاني

أسباب عدم حدوث الاقتتال بين الصحابة  
وقتلة عثمان بن عفان



## ما جاء في استعداد الصحابة للدفاع عن عثمان

### ونهيهم عن ذلك

إن الروايات الصحيحة تبين أن الصحابة كانوا على استعداد للدفاع عن عثمان، والقتال معه، وقد ورد هذا الاستعداد بشكل جماعي وفردى من الصحابة رضي الله عنهم.

قال خليفة بن خياط: حدثنا ابن علي قال، نا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير قال، قلت لعثمان: إن معك في الدار عصابة مستبصرة، ينصر الله بأقل منهم، فأذن لنا. فقال: أذكر الله رجلاً أهرق في دمه أو قال دمًا<sup>(١)</sup>.

قال الإمام ابن أبي شيبة: حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين قال: جاء زيد بن ثابت إلى عثمان، فقال: هذه الأنصار بالباب، قالوا: إن شئت أن نكون أنصار الله مرتين، فقال: أما القتال فلا<sup>(٢)</sup>.

(١) (إسناده صحيح). تاريخ خليفة بن خياط (جزء ١، صفحة ١٧٣).

(٢) (مصنف ابن أبي شيبة (جزء ٧، صفحة ٤٤٢)، رقم (٣٧٠٨٢).

(صحيح إلى ابن سيرين)، وقد ورد عن الحسن البصري عند ابن أبي شيبة، ولكن في إسناده (أبو عبيدة الناجي ضعيف). قال ابن



**مقتل عثمان**

وقال خليفة بن خياط: حدثنا كهمس قال، نا ابن أبي عروبة، عن قتادة، أن زيد بن ثابت قال لعثمان: هؤلاء الأنصار بالباب، يقولون: إن شئت كنا أنصار الله مرتين. فقال: لا حاجة لي في ذلك كفوا<sup>(١)</sup>.

وقال البلاذري: حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت لعثمان يوم الدار: يا أمير المؤمنين، أنفرجهم عنك بالضرب؟ فقال: لا، إنك إن قتلت رجلاً واحداً فكأنما قتلت الناس جميعاً. قال: فرجعت ولم أقاتل<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن سعد: أخبرنا أبو معاوية الضير قال، أخبرنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت على عثمان يوم الدار، فقلت: يا أمير المؤمنين، طاب أم ضرب؟

= أبي شيبه: حدثنا يزيد بن هارون قال، أخبرنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: أتت الأنصار عثمان فقالوا: يا أمير المؤمنين نصر الله مرتين نصرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وننصرك. قال: لا حاجة في ذلك ارجعوا. مصنف ابن أبي شيبه (جزء ٧، صفحة ٥٢٤)، رقم (٣٧٧٠٥).

(١) (مرسل أصحح إلى قتادة). تاريخ خليفة بن خياط (جزء ١، صفحة ١٧٣).

(٢) (إسناده صحيح). أنساب الأشراف (جزء ٦، صفحة ١٩٠).

فقال: يا أبا هريرة، أيسرك أن تقتل الناس جميعًا وإياي؟ قال: قلت: لا. قال: فإنك والله إن قتلت رجلاً واحداً فكأنها قتلت الناس جميعاً، قال: فرجعت ولم أقاتل<sup>(١)</sup>.

قال خليفة بن خياط: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عون، عن أبيه، عن نافع قال: لبس ابن عمر الدرع يوم الدار مرتين<sup>(٢)</sup>.

قال ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن إدريس قال، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال، قال عثمان يوم الدار: إن أعظمكم عني غناء رجل كفه يده وسلاحه<sup>(٣)</sup>.

(١) (إسناده صحيح). الطبقات الكبرى (جزء ٣، صفحة ٧٠).

(٢) (إسناده حسن). تاريخ خليفة بن خياط (جزء ١، صفحة ١٧٣).

(٣) (إسناده صحيح). الطبقات الكبرى (جزء ٣، صفحة ٧٠).

## أسباب نهي عثمان رضي الله عنه للصحابة رضي الله عنهم عنه قتال أهل مصر

أولاً: كان مذهب عثمان كمذهب غالب الصحابة في أنهم لم يروا بأساً في المعاتبة، بل كان يثني على وفد أهل مصر لأنهم عاتبوه. فقد تقدم أنه رضي الله عنه قال في خطبته عن وفد أهل مصر: (إني والله ما رأيت وفداً في الأرض هم خير لحوباتي من هذا الوفد الذين قدموا علي، ألا من كان له زرع فليلحق بزعره، ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (١).

قال الإمام ابن أبي شيبه: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال، سمعت أبا ليلي الكندي يقول: رأيت عثمان اطلع على الناس وهو محصور فقال: أيها الناس، لا تقتلوني واستعبوني، فوالله لئن قتلتهموني لا تقتلون جميعاً أبداً، ولا تجاهدون عدواً أبداً، لتختلفن حتى تصيروا هكذا، وشبك بين أصابعه ﴿وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ

(١) (إسناده صحيح). مصنف ابن أبي شيبه (جزء ٧، صفحة ٥٢٠).

## مقتل عثمان

**لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ** <sup>(١)</sup>. قال: وأرسل إلى عبد الله بن سلام فسأله، فقال: الكف الكف، فإنه أبلغ لك في الحجة. فدخلوا عليه فقتلوه <sup>(٢)</sup>.

قال الخلال: أخبرنا الدوري قال، ثنا قراد قال، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مغفل قال: لا تقتلوا عثمان، واستعبوه، فإنه ليس من أمة قتلت نبيها فيصلح الله أمرهم أبدًا حتى يهريقوا دماء سبعين ألفًا، ولا قتلت أمة خليفتها فيصلح الله أمرهم أبدًا حتى يهريقوا دماء أربعين ألفًا منهم <sup>(٣)</sup>.

قال عمر بن شبة: حدثنا محمد بن أبي أسامة قال، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج قال، حدثنا صفوان بن عمرو قال، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان القوم يختلفون إلي في عيب عثمان رضي الله عنه ولا أراه إلا أنها معاتبة، فأما دمه، فأعوذ بالله من دمه، والله لو ددت أني عشت برصاء في الدنيا سائئًا وأناي لم أذكر عثمان بكلمة قط <sup>(٤)</sup>.

(١) سورة هود (آية ٨٩).

(٢) (إسناده صحيح). مصنف ابن أبي شيبة (جزء ٧، صفحة ٥١٥)، رقم (٣٧٦٥٨).

(٣) (إسناده صحيح). السنة للخلال (جزء ٢، صفحة ٤٥٨ - ٤٥٩)، رقم (٧١١).

(٤) (إسناده صحيح). تاريخ المدينة (جزء ٢، صفحة ٢٥٤)، رقم (٢١٥٦).

**مقتل عثمان**

**قلت:** وما جعل الصحابة رضي الله عنهم يظنون أن الأمر للمعاتبه ولا يصل إلى القتل اغترارهم بعبادة أهل مصر وما أظهروه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال عمر بن شبة: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة رضي الله عنها تقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً قبل الذي كان من شأن عثمان، والله ما أحببت أن ينتهك من عثمان شيء قط إلا انتهك مني مثله، حتى لو أحببت أن يقتل لقتلت، يا عبيد الله بن عدي، لا يغرنك أحد بعد الذي تعلمه، فوالله ما احتقرت أعمال أصحاب رسول الله حتى يختم القرآن القراء الذين طعنوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا قولاً لا يحسن مثله، وقرأوا قراءة لا يقرأ مثلها، وصلوا صلاة لا يصلي مثلها، فلما تذكرت الصنيع إذا والله ما يقاربون عمل أصحاب رسول الله، فإذا أعجبك حسن قول امرئ فقل **﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾** <sup>(١)</sup>. ولا يستجلبك أحد <sup>(٢)</sup>.

(١) سورة التوبة (١٠٥).

(٢) (إسناده صحيح). تاريخ المدينة (جزء ٢، صفحة ٢٥٤)، رقم (٢١٥٦).

ثانيًا: كان الغالب على ظن عثمان أن الأمر لن يصل إلى القتل ويمكن تسويته من خلال:

### ١ - الوعظ والتذكير:

قال الإمام الطبري: حدثني يعقوب بن إبراهيم<sup>(١)</sup> قال، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي قال، حدثنا أبي قال، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال، أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه ذات يوم، فقال: السلام عليكم، قال: فما سمع أحدًا من الناس رد عليه، إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم بالله، هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي يستعذب بها فجعلت رشائي منها كرشاء رجل من المسلمين؟ قال: قيل: نعم. قال: فما يمنعني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر، قال: أنشدكم الله، هل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد؟ قيل: نعم. قال: فهل علمتم أحدًا من الناس منع أن يصلي فيه قبلي؟ قال: أنشدكم الله، هل سمعتم نبي الله يذكر كذا وكذا - أشياء بشأنه - وذكر الله إياه أيضًا في كتابه المفصل. قال: ففشا النهي، قال: فجعل الناس يقولون: مهلاً عن أمير المؤمنين. قال: وفشا النهي<sup>(٢)</sup>.

(١) هو الدورقي.

(٢) (إسناده صحيح). تاريخ الطبري (جزء ٢، صفحة ٦٧١).

**مقتل عثمان**

٢- فتح عثمان رضي الله عنه لباب الدار ووضع المصحف بين يديه لمناقشة من يدخل عليه إلى الدار من الخارجين عليه والتحاكم إلى كتاب الله للتوصل إلى الصلح:

قال خليفة بن خياط: حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: فتح عثمان الباب <sup>(١)</sup> ووضع المصحف بين يديه، فدخل عليه رجل، فقال: بيني وبينك كتاب الله، فخرج وتركه <sup>(٢)</sup>، ثم دخل عليه آخر، فقال: بيني وبينك كتاب الله، فأهوى إليه بالسيف، فاتقاه، فقطعها، فلا أدري أبانها أم قطعها ولم بينها، فقال: أما والله إنها لأول كف خطت المفصل <sup>(٣)</sup>.

قال الإمام الطبري: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي قال، حدثنا أبي قال، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه ذات يوم، فقال: السلام عليكم، قال: فما

- (١) أما ما يذكر من أن القتلة أحرقوا باب الدار أو تسللوا من الدور المجاورة فلم يصح، بل الصحيح أن عثمان رضي الله عنه فتح الباب ووضع المصحف بين يديه ليحكم كتاب الله على من يدخل عليه سعياً منه رضي الله عنه في التوصل إلى الصلح أو الشهادة في سبيل الله.
- (٢) وهذا يدل على أن عثمان كان يأمل أن يصلح القوم حتى قتل.
- (٣) (إسناده صحيح). خليفة بن خياط (جزء ١، صفحة ١٧٤).

سمع أحداً من الناس رد عليه، إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم بالله، هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي يستعذب بها فجعلت رشائي منها كرشاء رجل من المسلمين، قال: قيل: نعم. قال: فما يمنعني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر؟ قال: أنشدكم الله، هل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد، قيل: نعم. قال: فهل علمتم أحداً من الناس منع أن يصلي فيه قبلي؟ قال: أنشدكم الله، هل سمعتم نبي الله يذكر كذا وكذا - أشياء بشأنه - وذكر الله إياه أيضاً في كتابه المفصل. قال: ففشا النهي، قال: فجعل الناس يقولون: مهلاً عن أمير المؤمنين. قال: وفشا النهي. قال: وقام الأشر، قال: ولا أدري يومئذ أو في يوم آخر، فقال: لعله قد مكربه وبكم، قال: فوطئه الناس، حتى لقي كذا وكذا. قال: فرأيته أشرف عليهم مرة أخرى، فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم. قال: ثم إنه فتح الباب، ووضع المصحف بين يديه، قال: وذاك أنه رأى من الليل أن نبي الله يقول: «أفطر عندنا الليلة»<sup>(١)</sup>.

(١) (إسناده صحيح). تاريخ الطبري (جزء ٢، صفحة ٦٧١).



## مقتل عثمان

ثالثًا: مراعاة عثمان رضي الله عنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم له ولحرمة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم:

قال الإمام أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد قال، قال قيس، فحدثني أبو سهيلة أن عثمان قال يوم الدار حين حصر: إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدًا فأنا صابر عليه. قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم<sup>(١)</sup>.

وجاء في «مصنف عبد الرزاق»: عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، أن أبا هريرة قال: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة. قال أبو هريرة: فلو وجدت الطباء ما بين لابتيها ما ذعرتن، وجعل حول المدينة اثني عشر ميلًا حمي<sup>(٢)</sup>.

قال الإمام البخاري: حدثنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا عاصم أبو عبد الرحمن الأحول، عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المدينة حرم من كذا إلى كذا، لا يقطع شجرها، ولا يحدث فيها حدث، من أحدث فيها حدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»<sup>(٣)</sup>.

رابعًا: حرص عثمان على سلامة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومقام

(١) (إسناده حسن). مسند أحمد بن حنبل (جزء ١، صفحة ٦٩)، رقم (٥٠١).

(٢) (إسناده صحيح). مصنف عبد الرزاق (جزء ٩، صفحة ٢٦٠).

(٣) صحيح البخاري (جزء ٢، صفحة ٦٦١)، قم (١٧٦٨).

الخلافة الراشدة. فإن قتال الصحابة رضي الله عنهم لأهل مصر كان سيوهن الصحابة ويضعف قوتهم، وهنا من الممكن أن تذهب الخلافة إلى أهل مصر وتخرج من المهاجرين والأنصار، وإنه إن خلع الخلافة سيجعل أهل مصر يستبدون بالخلافة، وينتزعونها من الصحابة، لذا بذل نفسه للدفاع عن الصحابة ومقام الخلافة، وبمقتله تبين للجميع سوء قتلته، وإنهم لا يريدون إلا الدنيا<sup>(١)</sup>. ومن تأمل هذا علم مكانة عثمان رضي الله عنه ولهذا نجد أن كل من شارك في معاتبة عثمان من الصحابة أو انتقد شيئاً من أعمال عثمان قد ندم ندمًا شديدًا. وهذا يتبين من أقوالهم كما في كتب الحديث والتاريخ.

قال ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن أبي أيوب، عن هلال بن أبي حميد قال، سمعت عبد الله بن عكيم يقول: لا أعين على دم خليفة أبدًا بعد عثمان. فيقال له:

(١) **قلت:** وقد تبين للجميع بعد مقتل عثمان أن القوم ما أرادوا إلا الدنيا فيما صحت به الأخبار، فقد انتهبوا متاع عثمان، وقالوا: يحل دمه ولا يحل متاعه كما في حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد، وقد صرح بذلك أبو سعيد لما شاهده وسمعه منهم، فقال: فعرفت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا. وورد في حديث عبد الله بن عامر ما يدل على هذا.

**مقتل عثمان**

يا أبا معبد، أو أعنت على دمه؟ فيقول: إني أُعَدُّ ذكر مساويه  
عوناً على دمه<sup>(١)</sup>.

**قلت:** لذا كان بعض الصحابة يرون أنهم أعانوا على دم  
عثمان لكونهم انتقدوا على عثمان بعض الأمور. ولكن قد علم  
الجميع عظم مكانة عثمان واعترف الجميع بفضل عثمان. بل  
قد ورد عن الصحابة أنهم شعروا بالتقصير تجاه عثمان.

قال عمر بن شبة: حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن  
آدم قال، حدثني سفیان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن  
حكيم بن جابر قال، سمعت طلحة بن عبيد الله يقول يوم  
الجمعة: إنا قد كنا ادهنا في أمر عثمان فلا بد من المبالغة<sup>(٢)</sup>.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال، حدثنا ابن حنبل قال،  
حدثنا وهب بن جرير قال، حدثني أبي قال، سمعت يعلى بن  
حكيم يحدث، عن نافع، أن ابن عمر قال: ما زال ابن عباس  
ينهى عن قتل عثمان ويعظم شأنه حتى جعلت ألوم نفسي ألا  
أكون قلت مثل ما قال<sup>(٣)</sup>.

(١) (إسناده صحيح). الطبقات الكبرى (جزء ٦، صفحة ١١٤).

(٢) (إسناده صحيح). تاريخ المدينة (جزء ٢، صفحة ٢٢٠)،  
رقم (٢٠٢٤).

(٣) (إسناده صحيح). السنة للخلال (جزء ٢، صفحة ٣٢٩).

## ما جاء في أن فتنة مقتل عثمان هي أول الفتن في هذه الأمة

قال الإمام البخاري: حدثنا قتيبة حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي الله عنه قال، قال عمر رضي الله عنه: أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة؟ قال: قلت: أنا أحفظه كما قال. قال: إنك عليه لجريء، فكيف؟ قال: قلت: فتنة الرجل في أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف. قال سليمان: قد كان يقول الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: ليس هذه أريد، ولكني أريد التي تموج كموج البحر. قال: قلت: ليس عليك بها يا أمير المؤمنين بأس، بينك وبينها باب مغلق، قال: فيكسر الباب أو يفتح؟ قال: قلت: لا، بل يكسر. قال: فإنه إذا كسر لم يغلق أبداً، قال: قلت: أجل. فهبنا أن نسأله من الباب، فقلنا لمسروق: سله. قال: فسأله، فقال: عمر رضي الله عنه أقال: قلنا: فعلم عمر من تعني؟ قال: نعم، كما أن دون غد ليلة، وذلك أني حدثته حديثاً ليس بالأغليط.

**مقتل عثمان**

**قلت:** كان قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسر لباب الفتن وكان قتل عثمان رضي الله عنه أول الفتن <sup>(١)</sup>.

قال الإمام البخاري: وقال الليث، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان فلم تُبق من أصحاب بدر أحدًا، ثم وقعت الفتنة الثانية، يعني الحرة، فلم تُبق من أصحاب الحديبية أحدًا، ثم وقعت الثالثة، فلم ترتفع وللناس طبّاخ <sup>(٢)</sup>.

قال القاضي عياض: وفي حديث الفتن ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طبّاخ، كذا في جميع نسخ البخاري، والمعروف، ولو وقعت الثالثة، وبهذا النص ذكره ابن أبي شيبة <sup>(٣)</sup>.

قال عبد الرزاق الصنعاني: عن معمر، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب قال: ثارت الفتنة الأولى فلم يبق ممن شهد بدرًا أحد، ثم كانت الفتنة الثانية فلم يبق ممن شهد الحديبية

(١) صحيح البخاري (جزء ٢، صفحة ١١٣)، رقم (١٤٣٥).

(٢) صحيح البخاري (جزء ٥، صفحة ١٦)، رقم (٤٠٢٤). طبّاخ بفتح المهملة والموحدة الخفيفة وآخره معجمة أي قوة، فتح الباري (جزء ٧، صفحة ٣٢٥).

(٣) مشارق الأنوار (جزء ١، صفحة ١٣١).

أحد، قال: وأظن لو كانت الثالثة لم ترفع وفي الناس طباخ (١).

**قلت:** وقد حذر عبد الله بن سلام رضي الله عنه من قتل عثمان رضي الله عنه وبين أن قتله سيكون سبباً لوقوع القتل بين المسلمين.

قال الخلال: أخبرنا الدوري قال، ثنا قراد قال، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مغفل قال: لا تقتلوا عثمان واستعبوه، فإنه ليس من أمة قتلت نبيها فيصلح الله أمرهم أبداً حتى يهريقوا دماء سبعين ألفاً، ولا قتلت أمة خليفتها فيصلح الله أمرهم أبداً حتى يهريقوا دماء أربعين ألفاً منهم (٢).

(١) (إسناده صحيح). مصنف عبد الرزاق (جزء ١١، صفحة ٣٥٨)، رقم (٢٠٧٣٩).

(٢) (إسناده صحيح). السنة للخلال (جزء ٢، صفحة ٤٥٨ - ٤٥٩)، رقم (٧١١).



## الباب الثالث

تبرئة علي بن أبي طالب وأهل العراق من

مقتل عثمان بن عفان





ما جاء في اتهام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل

### العراق بقتل عثمان رضي الله عنه

قال الإمام ابن أبي شيبة: حدثنا أسود بن عامر قال، حدثنا جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: ما علمت أن علياً اتهم في قتل عثمان حتى بويع، فلما بويع اتهمه الناس <sup>(١)</sup>.

**قلت:** وقد لفق أهل الكذب الكثير من الروايات التي تتهم علياً رضي الله عنه ومن ناصره من أهل العراق مثل (مالك بن الأشتر وحكيم بن جبلة وغيرهم) بقتل عثمان، وأكثروا من هذه الأكاذيب والأخبار المنكرة <sup>(٢)</sup> التي أعرضت عن ذكرها لنكارتها ولمخالفتها للأخبار الصحيحة التي ذكرها الثقات.

(١) (صحيح إلى ابن سيرين). مصنف ابن أبي شيبة (جزء ٦، صفحة ٢٠٧). رقم (٣٠٧١٠).

(٢) كثر الكذب في هذا الموضوع حتى انطلى بعضه على الكثير من أهل العلم.

## موقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه من مقتل عثمان رضي الله عنه

قال عمر بن شبة: حدثنا يحيى، وحدثنا ابن إدريس، عن محمد بن قيس الأسدي، عن علي بن ربيعة الوالبي قال، قال علي رضي الله عنه: لو أعلم بني أمية يقبلون مني لنفلتهم خمسين يمينا قسامة من بني هاشم، ما قتلت عثمان، ولا مالأت على قتله (١).

قال الإمام سعيد بن منصور: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن قيس، عن علي بن ربيعة الوالبي قال، سمعت علياً يقول: والله لوددت أن بني أمية رضوا لنفلناهم خمسين رجلاً من بني هاشم يحلفون، ما قتلنا عثمان، ولا نعلم له قاتلاً (٢).

قال عمر بن شبة: حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا

(١) (إسناده صحيح). تاريخ المدينة (جزء ٢، صفحة ٢٨٠)، رقم (٢٢٦٧).

(٢) سنن سعيد بن منصور (تحقيق الأعظمي)، (جزء ٢، صفحة ٣٨٨)، رقم (٢٩٤٢). (إسناده صحيح). وقد أخرجه الإمام الخطابي في غريب الحديث (جزء ٢، صفحة ١٤٩). قال: أخبرنا محمد بن المكي، أنبأنا الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، أخبرنا أبو معاوية، أخبرنا محمد بن قيس عن علي بن ربيعة الوالبي قال: سمعت علياً يقول...

يحيى بن آدم قال، حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: رأيت علياً رضي الله عنه رفع يديه أو قال إصبعيه، وقال: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان. قال: فذكرت ذلك لعبد الملك بن مروان، فقال: ما أرى له ذنباً<sup>(١)</sup>.

قال عمر بن شبة: حدثنا محمد بن سنان، ومحمد بن عبد الله بن الزبير قالوا: حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، قال ابن سنان: عن جده عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: رأيت علياً رضي الله عنه عند أحجار الزيت رافعاً يديه ماداً إصبعيه وهو يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان. قال: فذكرت ذلك لعبد الملك بن مروان، فقال: ما أرى له ذنباً<sup>(٢)</sup>.

قال البلاذري: حدثني عمرو بن محمد، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن مسعر بن كدام، عن عبد الكريم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: أشهد على علي أنه قال في قتل عثمان: لقد نهيت عنه، ولقد كنت كارهاً لقتله ولكنني غلبت<sup>(٣)</sup>.

(١) (إسناده صحيح). تاريخ المدينة (جزء ٢، صفحة ٢٧٩)، رقم (٢٢٥٦).

(٢) (إسناده حسن). تاريخ المدينة (جزء ٢، صفحة ٢٧٩)، رقم (٢٢٧٠).

(٣) (إسناده صحيح). أنساب الأشراف (جزء ٦، صفحة ٢٢٤).

**مقتل عثمان**

قال نعيم بن حماد: حدثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن الحنفية وابن عباس قالا: قيل لعلي رضي الله عنه هذه عائشة تلعن قتلة عثمان، فرفع علي يديه حتى بلغ بهما وجهه وقال: وأنا ألعن قتلة عثمان، لعنهم الله في السهل والجبل. يقولها مرتين أو ثلاثاً، ثم التفت إلينا ابن الحنفية فقال: أما فيّ وفي هذا - يعني ابن عباس - شاهدا عدل <sup>(١)</sup>.

قال الإمام ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر قال، ثنا مسعر قال، حدثني أبو عون عن محمد بن حاطب قال: ذكر عثمان فقال الحسن بن علي: هذا أمير المؤمنين يأتيكم الآن فيخبركم. قال فجاء علي فقال: كان عثمان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين حتى أتم الآية <sup>(٢)</sup>.

قال البلاذري: حدثني عمرو بن محمد، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن مسعر بن كدام، عن عبد الكريم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: أشهد على علي

(١) (إسناده صحيح). الفتن لنعيم بن حماد (جزء ١، صفحة ١٧١)، رقم (٤٤٨).

(٢) (إسناده صحيح). مصنف ابن أبي شيبة (جزء ٦، صفحة ٣٦٤)، رقم (٣٢٠٦٠).

أنه قال في قتل عثمان: لقد نهيت عنه، ولقد كنت كارهاً لقتله ولكنني غلبت<sup>(١)</sup>.

قال الإمام سعيد بن منصور: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري قال: دخلت مع المصريين على عثمان بن عفان، فلما ضربوه خرجت أشدت قد ملأت فروجي عدواً حتى دخلت المسجد فإذا رجل جالس في نحو من عشرة وعليه عمامة سوداء، فقال لي: ما وراءك؟ فقلت: قد والله قد فرغ من الرجل. فقال: تباً لكم آخر الدهر. وإذا هو علي<sup>(٢)</sup>.

(١) (إسناده صحيح). أنساب الأشراف (جزء ٦، صفحة ٢٢٤).

(٢) (إسناده لا بأس به). سنن سعيد بن منصور (تحقيق الاعظمي)،

(جزء ٢، صفحة ٣٨٧)، رقم (٢٩٣٩).

## سبب مقدمه قدمه أهل العراق للمدينة النبوية

قال الإمام الطبري: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن إدريس قال، سمعت حصيناً يذكر عن عمرو بن جأوان، عن الأحنف بن قيس<sup>(١)</sup> قال: قدمنا المدينة ونحن نريد الحج<sup>(٢)</sup>، فإننا لبمنازلنا نضع رحالنا إذ أتانا آتٍ، فقال: قد فزعوا وقد اجتمعوا في المسجد، فانطلقنا، فإذا الناس مجتمعون على نفر في وسط المسجد، وإذا علي والزبير

(١) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، الأمير الكبير، العالم النيل، أبو بحر التميمي، أحد من يضرب بحلمه وسؤدده المثل، اسمه ضحاك، وقيل صخر، وشهر بالأحنف لحنف رجله وهو العوج والميل، كان سيد تميم، أسلم في حياة النبي ﷺ ووفد على عمر، حدث عن عمر وعلي وأبي ذر والعباس وابن مسعود وعثمان بن عفان وعدة، وعنه عمرو بن جأوان والحسن البصري وعروة بن الزبير وطلق بن حبيب وعبد الله بن عميرة ويزيد بن الشخير وخليد العصري وآخرون، وهو قليل الرواية، كان من قواد جيش علي يوم صفين، قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً قليل الحديث، وكان صديقاً لمصعب بن الزبير فوفد عليه إلى الكوفة فمات عنده بالكوفة. سير أعلام النبلاء (جزء ٤ صفحة ٨٦ - ٨٧).

(٢) وهذا يبين أن مقدم أهل العراق إلى مكة والمدينة كان لأجل أداء فريضة الحج لا لأجل قتل عثمان كما جاء في روايات الكذابين والضعفاء.

وظلحة وسعد بن أبي وقاص، وأنا لكذلك إذ جاء عثمان بن عفان، ف قيل: هذا عثمان قد جاء، وعليه مليئة له صفراء قد قنع بها رأسه، فقال: أها هنا علي؟ قالوا: نعم، قال: أها هنا طلحة؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله قال: «من يتبع مريد بني فلان غفر الله له». فابتعته بعشرين أو بخمس وعشرين ألفاً، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، قد ابتعته. قال: «اجعله في مسجدنا وأجره لك». قالوا: اللهم نعم. وذكر أشياء من هذا النوع. قال الأحنف: فلقيت طلحة والزبير فقلت: من تأمراني به وترضيانه لي، فإني لا أرى هذا الرجل إلا مقتولاً. قالوا: علي. قلت: أتأمراني به وترضيانه لي. قالوا: نعم. فانطلقت حتى قدمت مكة، فبينما نحن بها إذ أتانا قتل عثمان رضي الله عنه وبها عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فلقيتها، فقلت: من تأمرين أن أبايع؟ قالت: علي. قلت: تأمريني به وترضيانه لي؟ قالت: نعم. فمررت على علي بالمدينة فبايعته ثم رجعت إلى أهلي بالبصرة ولا أرى الأمر إلا قد استقام<sup>(١)</sup>.

(١) تاريخ الطبري (جزء ٣، صفحة ٣٤ - ٣٥). صححه ابن حجر في فتح الباري (جزء ١٣، صفحة ٣٤).



## موقف مالك بن الأشتر<sup>(١)</sup> من مقتل عثمان بن عفان

أولاً: كشف الأشتر للمؤامرة التي وقعت على عثمان رضي الله عنه ونصحه لأهل مصر بالرجوع.

قال البلاذري: حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد، حدثنا أبو سلمة، عن أبي نضرة العبدي المنذر بن مالك، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: كلم المصريون ومن معهم عثمان وذكروا ما نقموا عليه فيه، فأعطاهم الرضا، وحلف على الكتاب الذي وجدوه، فقال

(١) مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن مالك بن النخع النخعي، المعروف بالأشتر، له إدراك، قال: وكان رئيس قومه، وذكر البخاري أنه شهد خطبة عمر بالجابية، وذكر بن حبان في ثقات التابعين أنه شهد اليرموك فذهبت عينه، قال: وكان رئيس قومه، وقد روي عن عمر وخالد بن الوليد وأبي ذر وعلي وصحبه وشهد معه الجمل، وله فيها آثار، وكذلك في صفين، وولاه علي مصر بعد صرف قيس بن سعد بن عبادة عنها، فلما وصل إلى القلزم شرب شربة عسل فمات، ف قيل إنها كانت مسمومة، وكان ذلك سنة ثمان وثلاثين بعد أن شهد مع علي الجمل ثم صفين، وأبدي يومئذ عن شجاعة مفرطة. الإصابة في تمييز الصحابة (جزء ٦، صفحة ٢٦٨ - ٢٦٩).

الأشتر: أي قوم ارجعوا، فوالله إني لأسمع حلف رجل قد مُكرب به ومُكربكم عنه. فقال رجل: انتفخ سحرك يا أشتر (يا مالك) ثم أقاموا حتى قتلوه<sup>(١)</sup>.

قال الإمام الطبري: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي قال، حدثنا أبي قال، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه ذات يوم فقال: السلام عليكم. قال: فما سمع أحداً من الناس رد عليه إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم بالله، هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي يستعذب بها فجعلت رشائي منها كرشاء رجل من المسلمين؟ قال: قيل: نعم. قال: فما يمنعني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر؟ قال: أنشدكم الله، هل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد؟ قيل: نعم. قال: فهل علمتم أحداً من الناس منع أن يصلي فيه قبلي؟ قال: أنشدكم الله، هل سمعتم نبي الله يذكر كذا وكذا - أشياء بشأنه - وذكر الله إياه أيضاً في كتابه المفصل. قال: ففشا النهي. قال: فجعل الناس يقولون مهلاً عن أمير المؤمنين. قال: وفشا النهي. قال: وقام

(١) (إسناده صحيح). أنساب الأشراف (جزء ٦، صفحة ٢١٨).

**مقتل عثمان**

الأشتر قال: ولا أدري يومئذ أو في يوم آخر، فقال: لعله قد مُكرب به وبكم. قال: فوطئه الناس حتى لقي كذا وكذا. قال: فرأيته أشرف عليهم مرة أخرى، فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ فيهم الموعدة، وكان الناس تأخذ فيهم الموعدة أول ما يسمعونها، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم. قال: ثم إنه فتح الباب ووضع المصحف بين يديه، قال: وذاك أنه رأى من الليل أن نبي الله يقول: «أفطر عندنا الليلة»<sup>(١)</sup>.

ثانيًا: كراهة الأشتر لقتل عثمان رضي الله عنه ومحاولته إنقاذ عثمان رضي الله عنه من أهل مصر.

قال عمر بن شبة: حدثنا حيان بن بشر، عن يحيى بن آدم قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال، قلت للأشتر: لقد كنت كارهاً ليوم الدار، فكيف رجعت عن رأيك؟ فقال: أجل والله، لقد كنت كارهاً ليوم الدار، ولقد جئت أم حبيبة بنت أبي سفيان وأنا أريد أن أخرج عثمان في هودجها فأبوا أن يدعوني لأدخل الدار وقالوا: ما لنا وما لك يا أشتر<sup>(٢)</sup>.

(١) (إسناده صحيح). تاريخ الطبري (جزء ٢، صفحة ٦٧١).

(٢) تاريخ المدينة (جزء ٢، صفحة ٣٠٥)، رقم (٢٣٨٧). صححه ابن حجر في فتح الباري (جزء ١٣، صفحة ٥٧).



## مقتل عثمان

**قلت:** ومما يستغرب أن الاتهامات أتت لمن أعان عثمان في

فتنة مقتله كاتهام علي رضي الله عنه ومالك بن الأشتر!

## موقف حكيم بن جبلة من مقتل عثمان

قال الإمام الذهبي في حكيم بن جبلة: حكيم بن جبلة العبدي، كان متديناً عابداً شريفاً مطاعاً، بعثه عثمان على السند، ثم إنه ظن أن أهلها نقضوا فقدم منها، فسأله عثمان عنها، فقال: ماؤها وشل، ولصها بطل، وسهلها جبل، إن كثر الجند بها جاعوا، وإن قلوها بها ضاعوا. فلم يوجه عثمان عليها أحد بعده، ثم إنه نزل البصرة، وقد ذكرنا أنه أحد من سار إلى الفتنة، ثم قتل في فتنة الجمل، ساعه الله. قيل: إنه لم يزل يقاتل حتى قُطعت رجله، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله بها، ثم أخذ يقاتل ويقول: يا ساق لن تراعي إن معي ذراعي أحمي بها كراعي. حتى نزفه الدم، فاتكأ على المقتول الذي قطع رجله، فمر به رجل، فقال له: من قطع رجلك؟ قال: وسادتي. فما رأي أشجع منه، ثم قتله سحيم الحداني<sup>(١)</sup>.

**قلت:** لم يصح شيء من الأخبار في أن حكيم بن جبلة كان له دور في مقتل عثمان رضي الله عنه والذي صح أن حكيم بن جبلة

(١) تاريخ الإسلام (جزء ٣، صفحة ٤٩٥).

والأشتر وأهل العراق كانوا ممن بايع علياً رضي الله عنه بالخلافة وهم الذين قاتلوا مع علي رضي الله عنه فكثرت اتهامهم من قبل الكذابين لتشويه صورة علي رضي الله عنه وأتباعه من أهل العراق ومن سائر من اتبعه من أهل الأمصار ليؤلبوا الناس على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويحرضوا بين المسلمين كما فعلوا بأمر المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه والله أعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المصادر

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- تذكرة الحفاظ، اسم المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى.
- ٣- فضائل الصحابة، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٣ - ١٩٨٣، الطبعة الأولى، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس.
- ٤- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، اسم المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- ٥- أنساب الأشراف، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٦ - ١٤١٧، تحقيق: د. سهيل زكار / د. رياض زركلي.

٦- صحيح مسلم، اسم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٧- تاريخ المدينة المنورة، اسم المؤلف: أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان.

٨- تاريخ خليفة بن خياط، اسم المؤلف: خليفة بن خياط الليثي العصفري أبو عمر، دار النشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت - ١٣٩٧، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري.

٩- المحن، اسم المؤلف: أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي، دار النشر: دار العلوم - الرياض - السعودية - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عمر سليمان العقيلي.

١٠- الطبقات الكبرى، اسم المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت.



**مقتل عثمان**

- ١١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، اسم المؤلف: القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- ١٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- ١٣- تاريخ الطبري، اسم المؤلف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٤- تهذيب الكمال، اسم المؤلف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- ١٥- الثقات، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
- ١٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، اسم المؤلف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث / دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧.

١٧- صحيح البخاري، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

١٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

١٩- الإصابة في تمييز الصحابة، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٢٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز.

٢١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

**مقتل عثمان**

- ٢٢- صحيح مسلم بشرح النووي، اسم المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢، الطبعة الثانية.
- ٢٣- البداية والنهاية، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف - بيروت.
- ٢٤- صحيح ابن خزيمة، اسم المؤلف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.
- ٢٥- سنن سعيد بن منصور، اسم المؤلف: سعيد بن منصور الخراساني، دار النشر: الدار السلفية - الهند - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، الطبعة الأولى، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٢٦- سنن سعيد بن منصور، اسم المؤلف: سعيد بن منصور، دار النشر: دار العصيمي - الرياض - ١٤١٤، الطبعة الأولى، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.
- ٢٧- السنة، اسم المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، دار النشر: دار الراية - الرياض - ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عطية الزهراني.

٢٨- تاريخ الطبري، اسم المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٩- المصنف، اسم المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٣٠- لسان العرب، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.

٣١- التاريخ الكبير، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

٣٢- الجرح والتعديل، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة الأولى.

٣٣- تقريب التهذيب، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

**مقتل عثمان**

**٣٤-** الجامع الصحيح «سنن الترمذي»، اسم المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين.

**٣٥-** حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، اسم المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة الثانية.

**٣٦-** تهذيب التهذيب، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة الأولى.

**٣٦-** الكامل في ضعفاء الرجال، اسم المؤلف: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

**٣٧-** ميزان الاعتدال في نقد الرجال، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

**مقتل عثمان**

٣٨- غريب الحديث، اسم المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٢ هـ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي.

## الفهرس

\* المقدمة ..... ٥

### < الباب الأول:

\* مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ..... ٧

\* عثمان بن عفان رضي الله عنه وعدالته ..... ٩

\* من الذي كان يؤلب الناس على عثمان رضي الله عنه ..... ١٥

\* مقدم وفد أهل مصر إلى المدينة النبوية لمعاتبه عثمان رضي الله عنه ورجوعهم راضين.. ١٧

\* أهل مصر يرجعون مرة ثانية إلى المدينة النبوية ويحاصرون عثمان رضي الله عنه..... ٢٠

\* أسباب ضياع خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان ..... ٢٦

\* أهل مصر يتوعدون عثمان رضي الله عنه بالقتل ..... ٢٧

\* أهل مصر يقتلون عثمان بن عفان رضي الله عنه..... ٢٨

\* ما جاء عن عبد الله بن الزبير في أن قتله عثمان هم من أهل مصر..... ٣٥

### < الباب الثاني:

\* أسباب عدم حدوث الاقتتال بين الصحابة وقتله عثمان بن عفان ..... ٣٧

\* ما جاء في استعداد الصحابة للدفاع عن عثمان ونهيه عن ذلك..... ٣٩

\* أسباب نهى عثمان رضي الله عنه للصحابة رضي الله عنهم عن قتال أهل مصر ..... ٤٢

\* ما جاء في أن فتنة مقتل عثمان هي أول الفتن في هذه الأمة ..... ٥١

## &lt; الباب الثالث:

- \* تبرئة علي بن أبي طالب وأهل العراق من مقتل عثمان بن عفان ..... ٥٥
- \* ما جاء في اتهام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل العراق بمقتل عثمان رضي الله عنه ..... ٥٧
- \* موقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه من مقتل عثمان رضي الله عنه ..... ٥٨
- \* سبب مقدم من قدم من أهل العراق للمدينة النبوية ..... ٦٢
- \* موقف مالك بن الأشتر من مقتل عثمان بن عفان ..... ٦٤
- \* موقف حكيم بن جبلة من مقتل عثمان ..... ٦٨
- \* المصادر ..... ٧٠
- \* الفهرس ..... ٧٨



للتواصل مع المؤلف

009647906600040

[www.facebook.com/ahmedalnajar1398](http://www.facebook.com/ahmedalnajar1398)

